Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لماذا لم يتركنى حينما كانت أبواب الدنيا أمامى مفتوحة؟.. لقد تزوجته رغم إرادة أهلى.. وكنت يومها حلما كبيرا بالنسبة له .. وبعد ثلاثين عاما أصبح الحلم عبئا .. وأصبح العبء هما.. فترك البيت ومضى.

ترى من أعاتب الآن؟.. هل أعاتب نفسى على سوء اختيار أم أعاتب حظى؟.. أم هى الظروف التى دفعت بى إلى طريق مجهول لم أدرك حقيقته إلا بعد أن تسرب العمر منى ووجدت نفسى وحيدة أواجه مصيرى ؟.

أين نخوة الرجل .. الرجل ؟.. لو أحب غيرى لقلت تغير قلبه وليس لنا سلطان على القلوب .. لو أسأت إليه فى شىء لوجدت لنفسى مبررا حتى أنسى فى دوامة ندمى مشاعر المرارة والحزن .. ولكن شيئا من هذا لم يحدث .. فجأة أخذ كل شىء منى ومضى .. وجلست على رصيف الحياة أنظر حولى بعد أن فاتت كل القطارات ولم يبق غير وحشة الانتظار وصقيع الوحدة وخريف العمر والليل الطويل..

قلت: لا أجد الكثير عندى لكى أرد عليك.. فلن أطيل .. فأنا أتصور حجم معاناتك، وأعلم أنها ثقيلة وعميقة وجارحة .. ففى مثل هذا العمر يصعب على الإنسان أن يبدأ من جديد . فى لحظة ما من عمرنا يصعب علينا أن نجد بدايات جديدة لأن الخيوط سارت منا فى اتجاه واحد..